

01- تفسير آيات الأحكام من كتاب تيسير الكريم المنان (لشيخ العلامة عبدالرحمن السعدي)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المستقيم وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. آآ اما بعد ايها الاخوة فحياكم الله في هذا اللقاء الجديد - [00:00:02](#)

تفسير آيات الاحكام وسنتكلم في هذه الليلة ان شاء الله عما يتعلق الصلاة ونبدأ اولاً اهمية الصلاة ووجوب المحافظة عليها قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين - [00:00:37](#)

امر الله عز وجل في هذه الآية المحافظة على الصلوات عموماً وخص من ذلك الصلاة الوسطى وهي صلاة العصر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى - [00:01:00](#)

صلاة العصر ثم قال وقوموا لله قانتين اي خاشعين خاضعين لله تعالى تعليقات كريمة يدل على وجوب المحافظة على الصلاة على الصلوات عموماً والصلاة اهم اركان الاسلام وثاني اركان الاسلام بعد الشهادتين - [00:01:17](#)

وقد دل على وجوبها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين من انكر فرضيتها فانه يكون كافراً لانه مكذب لله ولرسوله والاجماع المسلمين واما من تركها - [00:01:43](#)

تهامنا وكسلا فهو على خطر عظيم بل يكفر على القول الراجح من اقوال اهل العلم لقول الله عز وجل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في مفهوم الآية انه اذا لم يقيموا الصلاة - [00:02:06](#)

ولم يؤتوا الزكاة وليسوا باخوة لنا في الدين ومن المعلوم ان ان الاخوة في الدين لا تنتفي الا بفعل مكفر ولهذا اثبت الله عز وجل الاخوة بين الطائفتين المقتلتين وقال عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - [00:02:27](#)

احدهما على الاخرى وقتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ابراهيم قاعد فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة ومما يدل على كفا تارك الصلاة - [00:02:51](#)

ما جاءت به السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقال بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة وقال عبد الله بن شقيق - [00:03:10](#)

رحمه الله كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئاً من الاعمال تركه كفر لا يرون شيئاً من الاعمال تركه كفر سوى الصلاة او غير الصلاة اذا قلنا بهذا القول اعني كفرتان في الصلاة - [00:03:30](#)

فانه يكون مرتداً والعياذ بالله عن دين الاسلام ويترتب عليه ما يترتب على المرتد من احكام منها اولاً انه اذا مات لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين - [00:03:50](#)

بل يحفظ بل يغمس في حفرة في خارج البلد بان لا يتأذى الناس برائحته ولان لا يتأذى اهله بمشاهدته ومن الاحكام المترتبة نجاحه من زوجته ينفسخ بان المسلمة لا يجوز لها ان تنكح غير المسلم - [00:04:13](#)

كما قال عز وجل مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار حل لكم ولا هم يحنون لهن ومن الاحكام المترتبة انه لا يحل له ان يدخل مكة وحرماً قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس - [00:04:38](#)

فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ومن الاحكام المترتبة ايضاً انه لا تحل زكاته فما زكاه يعتبر ميتة وما زكاه اليهودي

والنصراني يحل اكله لقوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات - [00:05:01](#)

وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم اوصاده تارك الصلاة فانه ميتة لا يجوز اكله ومن الاحكام ايضا انه اذا مات فانه لا يرث ولا يرث في البخاري - [00:05:22](#)

من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم كافر ولا الكافر المسلم كما خلفه من مال يكون لبيت المال ولو مات انسان مسلم عن ابنه الكافر او عن قريب الكافر - [00:05:43](#)

فانه لا يرثه فلا يحصل التوارث بين مسلم وكافر لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم كافر ولا الكافر المسلم ومن الاحكام ايضا انه يحشر يوم القيامة والعياذ بالله - [00:06:03](#)

مع فرعون وقارون وهامان وابي ابن خلف كما قال كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم حينما ذكر الصلاة يوما عند اصحابه وقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة - [00:06:22](#)

ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا رجاء وحشر مع فرعون وقارون وهامان وابي بن خلف قال اهل العلم وانما يحشر مع هؤلاء مع ائمة الكفر - [00:06:39](#)

لانه ان ترك الصلاة من اجل الرئاسة وقد شابه في العون وانت وان ترك الصلاة من اجل الوزارة وقد شابه هامان وزير فرعون فيحشر معه وان ترك الصلاة من اجل المال وجمعه فقد شابه قارون فيحشر معه - [00:06:57](#)

وان ترك الصلاة من اجل التجارة وقد شابه ابي بن خلف لمكة فيحشر معهم معنا ان يتقي الله عز وجل وان يحرص على المحافظة على هذه الصلوات الخمس حيث كتبهن الله عز وجل على عباده - [00:07:19](#)

ولم يكلفهم شيئا لا لا يطبقونه فهذه الصلاة مع وجوبها. بل مع فرضيتها فيها ثواب عظيم فهي سبب تكفيني الذنوب والسيئات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات - [00:07:42](#)

فيما بينهن اذا اجتنبت الكبائر وهي صلة بين العبد وبين ربه وهي اول امر يسأل عنه الانسان يوم القيامة وهي مناجاة بين العبد وبين الله. كما قال تعالى في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. فاذا - [00:08:07](#)

قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي الى اخر الحديث وهي ايضا فيها من كل زوج بهيج من العبادات من العبادات. فيجتمع فيها دعاء المسألة ودعاء العبادة - [00:08:28](#)

فالقيام والقعود والركوع والسجود دعاء عبادة وسؤال المصلي الله تعالى في سجوده وفيما بين السجدين وفي وفيما بعد التشهد هذا دعاء مسألة الله في الحرص على اداء الصلاة في اوقاتها. ومع الجماعة ممن تجب عليه الجماعة. وان يحرص على اتقانها. بان يأتي بها قائمة - [00:08:47](#)

بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها اسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يهب لنا منه رحمة انه ولي ذلك والقادر عليه تعال تعال الحين تنقطع انقطع تعال - [00:09:17](#)

هل يجوز لاولياء المرأة غير ابيها بفسق النكاح فسخ النكاح حينما يكون وللرأة او للقاضي الشرعي يقول امس صليت بجماعة صلاة المغرب وفي في الصلاة تذكرت اني على غير وضوء - [00:10:42](#)

تكلمت كملت الصلاة وطلعت وتوضيت ورجعت صليت المغرب ولا اخبرتم المصلين خلفي ماذا علي في مثل هذه الحال دلوقتي في مثل هذا الحال اذا تذكر الانسان انه يصلي على غير طهارة - [00:11:34](#)

ان الواجب ان ينصرف من صلاته. ولا يجوز له ان يكمل صلاته وهو على غير طهارة لكن ما دام انه فعل ذلك جاهلا فلا شيء عليه سوى الاعادة ولا يلزمه ان يخبر المصلين - [00:11:52](#)

يقول لك حرام هي انها من المواصل المنهي عنه ولبسها ايضا بالنسبة للرجل من التشبه بالنساء وقد قال النبي وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين بالرجال بالنساء ولا يجوز لبسها الا حال الضرورة - [00:12:06](#)

كما لو قلت ان امرأة اه اصاب شعرها افة المرض تساقط شعرها ولم يكن في اه رأسها شعر فحينئذ لا حرج عليها ان تلبس هذه

الباروكة بالضرورة. وقد قال الله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم - [00:12:25](#)

الا اما افترضتم اليه في برنامج لدى معين تحفيز الانتخاب اسمه مزود في رصيدك امام مبلغ لا يقل عن ستة الاف مثلا ويتم اعطاء ربح ميتين حسب المبلغ من بنك التنمية الاجتماعي - [00:12:47](#)

فما حكم الدخول في هذا البرنامج؟ هلاً الجواب لا بد من دراسة هذا البرنامج ومعرفة ما يعني ما يحتويه من الفقرات حتى يختتم عليه لان الحكم على الشيء يقول ما هي الوسائل المعينة على قيام الليل؟ كيف نعم كيف اكون عبدا صالحا - [00:13:02](#)

الوسائل المعينة على قيام الليل اولا يحرص الانسان على النوم مبكرا فاذا نام مبكرا تمكن من قيام الليل ويستعين على ذلك ايضا بالقاعدة وهي النوم منتصف النهار لانها تعينه على ذلك - [00:13:26](#)

ومن هذا ايضا ان يقرأ ما ورد في فضل قيام الليل كان ذلك من الايات في القرآن او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وايضا يطلع على السنة وما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:13:42](#)

فانه كان يقوم حتى تتورم قدماه فلما قيل لهم في ذلك قال افلا اكون عبدا شكورا اه يقول كيف اكون عبدا صالحا يكون عبدا صالحا بتحقيق الشرطين الاساسيين للعبادة وهما الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:58](#)

والعبد الصالح هو الذي يقوم بحقوق الله وحقوق عباده فمتى قمت بحقوق الله وحقوق عباده فانت عبد صالح ولهذا العبد الصالح واللقاء بحقوق الله وحقوق عباده يقول احد الاشخاص نطق بكلمة وهي والله اني - [00:14:22](#)

تطعن فلان وهو غائب عن مكان من باب المسح وليس له قصد في فعل هل هذه الكلمة داخلية في معنى الحديث ان احدكما يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا - [00:14:45](#)

والله اني الكلمة لم تكتب يعني كتابة نبغي الواضحة ان الكلام الشخص الغائب من الغيبة اذا كان مما يكره فهو من الغيبة ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لما لما - [00:14:59](#)

الغيبة قد الغيبة ذكرنا اخاك بما يكره قيل يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد - [00:15:20](#)

يقول من جمع العشاء مع المغرب ووصل بلده في وقت العشاء فهل يؤدي سنة العشاء؟ لا لا يلزمه ما دام انه صلى العشاء في السفر تتبع الصلاة يقول كيف اكون من الذاكرين الله كثيرا - [00:15:33](#)

هذا الامر يعني كيف تكون كذلك؟ بالاكثار من ذكر الله عز وجل ولا يزال لسانك رطبا من ذكر الله من الاستغفار. تكثر من التسبيح التحميد التكبير التهليل. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:15:51](#)

وتحرص على دوام ذلك وانت متى عدت الذكر صار الذكر طبيعة لك وسنحية لك قال ما حكم الصلاة على القبر بعد دفن الميت في وقت النهي الموسع هذي مسألة اعني الصلاة على القبر في - [00:16:10](#)

وقت الله اختلف العلماء رحمهم الله فيها فمنهم من قال انها ان الصلاة على القبر لا تجوز في وقت النهي وذلك لعموم الاحاديث على تحريم الصلاة في وقت النهي والصلاة على القبر داخلية في ذلك - [00:16:28](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ومنهم من اه اجاز الصلاة على القبر وجعلها ذوات الاسباب ويمكن ان نقول قولنا وسطا في هذا - [00:16:47](#)

ونقول ان الانسان يجوز له ان يصلي على القبر اذا لم يكن من اهل البلد بمعنى انه انه حضر الى هذا البلد بالصلاة على الجنازة وفاتته فله ان يصلي على القبر في هذه الحال - [00:17:06](#)

اما من كان في البلد فلا ريب ان الاحوط له ان لا يصلي وقت النهي وانما يأتي في وقت غير وقت النهي فيصل في فيه يا ابو عندي اختبار قبل وقت صلاة الظهر بعشرين دقيقة - [00:17:22](#)

ويزود قليلا وينتهي الى الساعة الواحدة والنصف فما حكم الصلاة في هذا الوقت هذا بعد الاختبار مع احد المساجد التي يوجد بها مصلين ومع ذلك تصبح الإقامة وعلى اختبئ خويا كان هذا اختبار يأتي وقت الصلاة - [00:17:36](#)

فيايح لك ترك الجماعة للضرورة انتهى الاختبار يصلي فان وجدت جماعة فالحمد لله والا تصلي منفردا يقول ما علاج من تعلق قلبه بغير الله واثناء واثناء تأدية العبادة في الصلاة يأتي وسواس ما الله به عليم بالاخلاص ويقصر - [00:17:51](#)
الوسواس التعلق اه نقول علاج ذلك الذي يتعلق قلبه بغير الله ان يعلم ان الذي يملك الضر والنفع هو الله عز وجل وان الخلق مهما نفعوك او مهما حصل منهم من منفعة - [00:18:11](#)

او من ضرر فهو بتقدير الله عز وجل وما حصل لك خير من الخلق فهو بتفكير الله ومن دفع عليكم ومن دفع عنك من سوء من الخلق وهو بفضل الله عز وجل عليك. فالامر كله اولا واخرا الى الله عز وجل - [00:18:31](#)
عليك ان تعلق قلبك بالله وما يأتيك من الخلق او من الناس من خير او يندفع عنك من شر فهو من فضل الله عز وجل عليك وهو الذي سخرهم لك - [00:18:49](#)

ولو شاء الله تعالى ما حصل عليك ذلك ثم عليك ايضا ان تكثر من الاستعاذة بالله عز وجل من الشيطان الرجيم. حتى تباعد عنك هذه الوسواس شخص له صديق من اصحاب المال - [00:19:01](#)
وطلب منه مبلغ خمس مئة الف على ان يدخل بها تجارة معينة وهذا الرجل ليس له خبرة في التجارة لكنه اخ تاجر فاعطاه هذا المبلغ وهو لم يعمل شيئا ومع ذلك - [00:19:17](#)

والربح يكون بين الثلاثة فهذه الصحة وما نوع هذه الشركة هذا الرجل قد اخذ هذا المبلغ من المال اخذه من صاحب المال على انه يكون شريكا معهم وتم ادخل معهم اخر الثالث - [00:19:29](#)
دخوله الثالث هذا لابد من رضا الاول فلا بد من تراضي الثلاثة في هذه الشركة اما ان يأخذ مالا من شخص ثم يعطيه اخر يعمل فيه على انه شريك هو والذي دفع اليه المال فهذا لا يجوز لانه - [00:19:45](#)

التصرف فيما من غير بغير حق يقول هل الحجامة السنة؟ لا ليست سنة. الحجامة نوع من الدواء. اذا احتاج الانسان اليها فعلها وان لم يحتاج اليها فلا يفعلها وايضا ما ورد من احاديث في فضل الحجامة في ايام معينة كلها لا تصح - [00:20:00](#)
يقول هل دعاء الاستفتاح اللهم رب جبرائيل وميكائيل يقال في الركعتين خفيفتين قبل قيام الليل ام في قيام الليل يقال عند افتتاح قيام الليل عند افتتاح قيام الليل هل استطيع ان اقول هذا الدعاء في كل ركعتين من قيام الليل؟ ام في الافتتاح؟ لا في الافتتاح - [00:20:18](#)

فقط يقول هل تزول الصلاة في مسجد في ساحته قبر المساجد التي فيها قبور لا يجوز للانسان ان يصلي فيها ولا يجوز لك ان تصلي في مسجد فيه قبر لكن لو فرض انك صليت في مسجد فيه قبر - [00:20:40](#)
وان كان القبر في قبلة المسجد لم تصح الصلاة وان كان القبر عن يمينك عن شمالك او خلفك فان الصلاة صحيحة. هذا من حيث الصحة. اما من حيث الجواز فلا يجوز ان تصلي في موضع - [00:20:58](#)

او في مكان فيه قبر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تصلوا الى القبور ولعن النبي صلى الله عليه وسلم المتخذين على المسائل المتخذين على المساجد على القبور يقول ما حكم من قام مع الامام الى الركعة الخامسة وهو عالم بزيادة الركعة - [00:21:14](#)
ولم يعلم بالحكم اذا كان جاهلا فلا شيء عليه. لان بطلان الصلاة لا بد من شرطين. ان يكون عالما ذاكرا وان كان ناسيا او جاهلا صلاته صحيحة يقول ما حكم التيمم بالثلج في شدة البرد؟ لا نجد ترابا - [00:21:35](#)

نضرب عليه بعد تيمم لا يكون بالثلج انما يكون بما كان من جنس الارض التيمم بالثلج حقيقة هو مسح واستعمال مسح فحينئذ لو قدر ان الانسان في موضع لا يستطيع فيه لا يجد فيه ماء - [00:21:52](#)
ولا يجد فيه ما يتيمم به عنده هذا الثلج فان مسح الثلج فيرجى ان يوزعه والا لم يلزم ايضا استعماله لانه قد يكون في مشقة عليه يقول اعاني من مرض الرهاب الاجتماعي هذا المرض يجعلني لا استطيع - [00:22:08](#)

يقول هل يجوز العمل في شركة تقدم وتجهز الوجبات وفي بعض الاحيان يجهزون طعام من يعتقد تحريم ذلك وهو المسلم لا يجوز له ان يعمل في شركة تقدم الناس الخمر والخنزير - [00:22:28](#)

حتى حتى يقول ولا يجد الانسان عملا غير هذا غير صحيح. الاعمال المباحة كثيرة. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. وما ترك شيئا لله او من ترك شيئا عوضه الله خيرا منه - [00:22:46](#)

يقول اعاني من مرض الرهاب الاجتماعي هذا المرض يجعلني لا استطيع ان اصل الرحم واخاف من الاية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وايضا قوله والذين ينقضوا ما عند الله من بعد ميثاقه - [00:23:00](#)

ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم ولهم سوء الدار كيف اتقوى احيانا تقوم واحيانا لا استطيع

افجوني ما دمت تركت صلة الرحم بعذر شرعي فلا اثم عليك. لكن عليك ان تحرص على معالجة نفسك - [00:23:14](#)

نجهت صلة الرحم قدر المستطاع. لكن لو فرض انك تركت صلة الرحم لعذر شرعي فانت معذور عند الله تعالى. فلا اثم عليك ما هي

الحالات التي يجوز فيها الكذب قد جاء في الحديث ان الفدي لا يجوز في ثلاث حالات - [00:23:33](#)

الكلم المصطاح بين الناس يعني بين المتخاصمين والكذب في حال الحرب وكذب الرجل على امرأته والمرأة على زوجها يعني الرجل

يكذب على المرأة والمرأة تكذب على الرجل لكن ليس المراد بذلك الكذب الصريح - [00:23:57](#)

وانما هو التورية والتعليق لا يكتب كلمة صريحا وانما يراد بذلك التورية والتعريض ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث

الشفاعة ان ابراهيم لما اعتذر ابراهيم عليه الصلاة والسلام عن الشفاعة قال اعتبر انه كذب في ذات الله ثلاث كذبات - [00:24:12](#)

اولا انه قال بل فعله كبيرهم هذا الأولى والثانية قوله اني سقيم والثالثة قوله عن زوجته سارة ان اختي واذا تأملت هذه الكلمات

الثلاث وجدت انه لم يكذب كذبا صريحا وانما كان متأولا - [00:24:34](#)

عليه الصلاة والسلام هذا ما تيسر الاجابة عليه اسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لما تحب ويرضى وان يهب لنا من رحمة انه هو

الوهاب الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:24:52](#)

- [00:25:11](#)